كيف تطهر الإمارات الساحل الغربي من أوبئة الحوثي؟

الساحل الغربي «الأمناء» خاص:

واصلت دولة الإمارات العربية المتحدة، جهودها الإغاثية التي تستهدف مساعدة المدنيين وتمكينهم من مواجهة الأعباء الناجمة عن الحرب العبثية أشعلتها الميليشيات الحوثية في صيف 2014.

ففي جهود جديدة، سيَّرت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي عيادة متنقلة إلى منطقتي «الكدحة - نوبة العامر» التابعة لمديرية المخا بمحافظة تعز في الساحل الغربي، تلبية لنداء استغاثة وجهه أعيان وأهالي المنطقة بعد معاودة انتشار الحميات وحمى الضنك.

ولبّى الفريق الطبي نداء استغاثة أهالي مناطق الكدحة ونوبة عامر، وتوجهت العيادة الطبية المتنقلة للهلال الأحمر الإماراتي، الأيام الأخيرة، لمعالجة المرضى المصابين بمرض حمى الضنك.

واستقبلت العيادة الطبية أكثر من 200 حالة مصابة بالضنك والملاريا والحميات، كما تمّت معاينة جميع الحالات المرضية المصابة وتقديم العلاجات المجانية لهم.

وعبرّ الأهالي عن سعادتهم وشكرهم لهيئة الهلال الأحمر الإماراتي على المبادرات الإنسانية ووصول العيادة المتنقلة إلى مناطقهم بعد نداء الاستغاثة الذي وُجِّه للهيئة.

وأكد الأهالي أنّ وصول العيادة المتنقلة خفف المعاناة عن كاهلهم، باعتبار مناطقهم بعيدة عن مركز المديرية فضلاً عن الحالة المادية الصعبة لمعظم أهالي تلك المناطق.

هذه الجهود الإغاثية تنضم إلى سلسلة طويلة من المساعدات التي قدّمتها أبو ظبي على مدار السنوات الماضية، في وقت تعرَّضت فيه أبو ظبي لحملات تشويهٍ ممنهجة من حكومة الشرعية، المخترقة من حزب الإصلاح الإخواني.

ومؤخرًا، أشاد الأمين العام للشؤون الإنسانية مارك لوكوك بدور الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية في تقديم المساعدات الإنسانية في اليمن.

وقال لوكوك، في بيان له: «شكراً لكبار المانحين على مساهماتهم في خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن: المملكة العربية السعودية و الولايات المتحدة الأمريكية والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة».

الإشادة الدولية بالجهود الإغاثية المقدمة من السعودية والإمارات تأتي بعدما قدّم البلدان كثيرًا من المساعدات على مدار السنوات الماضية، بعدما خلّفت الحرب العبثية الحوثية أوضاعًا إنسانية شديدة البشاعة.

وإلى جانب السعودية، فقد قدّمت دولة الإمارات العربية المتحدة جهودًا إغاثية هائلة على مدار سنوات الحرب، وقد كشفت تقارير رسمية سابقة أنّ حجم المساعدات الإماراتية المقدمة لليمن من أبريل 2015 إلى يونيو 2019 بلغ نحو 20.57 مليار درهم «5,59 مليار دولار».

ووزِّعت هذه المساعدات، على العديد من القطاعات الخدمية والإنسانية والصحية والتعليمية والإنشائية استفاد منها 17.2 مليون شخص يتوزعون على 12 محافظة.

وخُصِّصت 66% من هذه المساعدات للمشروعات التنموية، و34% للمساعدات الإنسانية، وكان من بين المستفيدين 11.2 مليون طفل و3.3 ملايين امرأة.

ورأى مراقبون أنّ تلقي الإمارات إشادة أممية كونها بين أكبر المانحين لتقديم المساعدات الإغاثية لليمن عكس حرص أبو ظبي على توفير أفضل سبل المعيشة ونجدة الأهالي بالمعونات.

الحوثيون وسرقة المساعدات.. الجريمة الأبشع!

«الأمناء» قسم الرصد:

تمثّل سرقة المساعدات أحد أبشع الجرائم التي ارتكبتها الميليشيات الحوثية على مدار سنوات الحرب العبثية القائمة منذ صيف 2014، والتي أحدثت حالة إنسانية شديدة البشاعة.

ودقّت الأمم المتحدة جرس إنذار جديدًا حول الكارثة الناجمة عن سرقة المساعدات، وقد تحدَّث عن ذلك مدير شعبة التنسيق في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية « أوتشا» راميش راجاسينجهام خلال جلسة مجلس الأمن لبحث الأوضاع في اليمن.

راجاسينجهام قال إنّ الوضع في اليمن أقل خطورة على المدنيين بالمقارنة مع الوضع ما قبل اتفاق ستوكهولم، لكنّه أوضح أنَّ القيود على وصول المساعدات الإنسانية تؤثر على 6,7 مليون شخص محتاج، مشددًا على أنَّ هذا الرقم لم يكن أبدا مرتفعًا بهذا القدر.

وحذّر المسؤول الأممي من تعرُّض الكثير من الموظفين الأمميين للمضايقات والتهديد، مؤكّدًا أنّ البعض الآخر محتجز تعسفيًا أو غير قادر على الحركة بحرية، وأحيانًا لفترات طويلة.

وكثيرًا ما تمّ الكشف عن جرائم حوثية تمثَّلت في سرقة المساعدات أو عرقلة توزيعها، وهي جرائم استهدفت صناعة أزمات إنسانية فادحة بغية إطالة أمد الحرب إلى أقصى حد ممكن.

وتواصل مليشيا الحوثي ممارسة سياسة ممنهجة لنهب المساعدات الإغاثية والدوائية في مناطق سيطرتها من أجل تجويع السكان.

ومؤخرًا، كشف مصدر مسؤول بمجال الإغاثة أنّ انتهاكات الحوثيين بحق المساعدات مستمرة حتى اللحظة بدءًا من عرقلة وصول القوافل المحملة بالمساعدات الغذائية والطبية والمحروقات النفطية، وصولًا إلى قصف مطاحن الغذاء في الحديدة التابعة لبرنامج الغذاء العالمي.

وأضاف أنّ مليشيا الحوثي تستغل الورقة الإنسانية لتحقيق أجندتها واستعطاف المجتمع الدولي، ونوه بأنَّ الميليشيات تقصف بشكل مباشر مخازن القمح بصوامع الغلال في الحديدة، بهدف حرق وإتلاف أكثر من 51 ألف طن تابع لبرنامج الغذاء العالمي.

وكانت الميليشيات الحوثية قد أتلفت مؤخرًا، سبعة أطنان من الأدوية التابعة لإحدى المنظمات الدولية بعد تعرضها للتلف بسبب رفض الميلشيات لفريق عمل المنظمة توزيعها لمدة ثمانية أشهر.

وتعرّضت منظمة العمل لمكافحة الجوع تعرضت لسلسلة من التعسفات الحوثية، حيث مُنعت في الفترات الماضية من توزيع أدوية ومواد غذائية، ما سبّب تلف جزء كبير من المساعدات التي تقدمها للمواطنين في محافظة الحديدة الساحلية.

في مدينة الحديدة، كشفت مصادر أنّ الميليشيات الحوثية اقتحمت أحد مخازن المنظمة وأتلفت كميات كبيرة منها 48 صنفًا من الأدوية للأمراض المزمنة، وكميات أخرى من السوائل الوريدية والفيتامينات.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّه على مدار الأشهر العشرة الماضية، تعرَّضت العشرات من المنظمات الدولية لممارسات تعسفية من الحوثيين؛ بهدف ابتزاز هذه المنظمات، مما أدى ببعضها إلى تعليق أنشطتها في الجانب الإنساني، قبل أن تستأنف العمل من جديد.